الحزبية تقضي برفدها بما أمكن من طاقات وتلبية ما أمكن من احتياجات، وكان الصرف ١٥٠٪ من الحجم والفاعلية قياسا بسواها، أي يصرف لها أكثر من استحقاقها الرسمي، وفيما تقدمت الصفوف في السنوات الأولى تأخرت حزبياً على امتداد المسيرة...

أما المسألة التنموية، فليس لدى الحزب حل لها...هناك صحراء وهذا عامل جغرافي، واكتظاظ ديموغرافي، وهذا كان يتطلب خطة من منظمة التحرير ضمن قاعدة "بدل أن تعطيني كل يوم سمكة، علمني صيد السمك" أي تقديم القروض لخلق فرص العمل وليس الصرف الجاري والاستزلام السياسي وهذا لا نملك قراره...

س٣: ما أهم سمات الجبهة الشعبية في الوطن المحتل؟

هذا سؤال كبير، وفي رسالة حزبية يمكن إضاءة جوانب قليلة من الجواب وباقتضاب أيضاً.

عموماً إننا جزء صميمي في الجبهة الشعبية، جزء في كل، وما ينطبق على الكل جوهرياً ينطبق على الجزء، ولكن الجزء هنا في الوطن المحتل له خصائص تكونت في مسيرة كفاحية امتدت لأكثر من ربع قرن منذ احتلال حزيران/٦٧، وهي بلا شك خصائص متحركة. ولكن ما هو جوهري وراسخ:

١) أننا حزب ماركسي – لينيني وطني تحرري، سياسي – مقاتل.

فمن جهة نسترشد بالفكر الماركسي – اللينيني ولا نقدسه أو نسعى لتطبيقه، فهو مرشد وخلفية نظرية، بما يساعدنا على استخراج رؤيتنا وتحليلنا وبرامجنا وبناء حزبنا وو... من أجل نضالنا التحرري الوطني بأبعاده الطبقية والقومية. وقد نتقاطع مع السوفييت، ونوظّف تحالفاتنا بما يخدم نضالنا الوطني وليس العكس. في نضال مشترك ضد الإمبريالية والصهيونية والرجعية والبرجوازية الاستغلالية.

وطالما أن نضالنا تحرري فهو يستهدف تحرير فلسطين، كل فلسطين، ونربط التاكتيكي بالاستراتيجي، المرحلي بالتاريخي، دون مقايضة أو مساس بما هو استراتيجي وتاريخي، وإننا على خلاف مع التيارات أو المجموعات والقوى التي تعترف بشرعية إسرائيل، هذا الكيان الغريب الكولونيالي العنصري الذي استحدث المأساة/ القضية الفلسطينية وأدخل المنطقة في عدة حروب، ولكننا لسنا أعداء لليهود كبشر بل أعداء للصهيونية الاستعمارية التي احتلت وطننا وشرّدت شعبنا.

ونضالنا مديد وتاريخي لتحرير وطننا واسترجاع حقوقنا دون انتقاص أو تعويم...

وبطبيعة الحال كنا ضد جولات واشنطن ولم نشارك بها منذ البدء ورفضنا لقاء بيكر منذ جولته الأولى رغم خلافنا مع المركز في الخارج لأن بيكر يسعى لتمرير مشروع تصفوي للانتفاضة والقضية الوطنية، فهو حليف استراتيجي للعدوانية التوسعية الإسرائيلية.

٢) إننا حزب سري في مجمله، رغم بعض التمظهرات نصف السرية أو الأقرب للعلنية، قيادة سرية، كادرات